

الأدلة والتعلم: تعزيز البيانات المتعلقة بالأزمات والمخاطر ونظم معلومات التعليم المؤسستي

دراسة حالة – الأونروا

بنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ

وصف موجز للممارسة والتعلم الأساسي

أنشئ بنك مؤشر التعليم في حالات الطوارئ في الأونروا استكمالاً لإطار الرصد المشترك، والذي يشمل مؤشرات إلزامية لقياس أداء برنامج التعليم في الأونروا¹. كان الهدف الرئيسي من إنشاء بنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ هو تعزيز ومواءمة ورصد وتقييم أنشطة التعليم في حالات الطوارئ المنفذة عبر مكاتب عمليات الأونروا (غزة، الضفة الغربية، لبنان، سوريا، والأردن) استجابةً لحالات الطوارئ المتعلقة بالتعليم والاحتياجات النفسية والاجتماعية.

تُصنف المؤشرات في بنك المؤشرات وفقاً لخطوط برنامج الأونروا للتعليم في حالات الطوارئ: الوصول إلى التعليم؛ بيئة التعلم السليمة والأمنة؛ الرفاهية النفسية والاجتماعية للطلاب؛ جودة التعليم والتعلم؛ مشاركة الوالدين والمجتمع؛ والمؤشرات المتعلقة بالموضوعات الشاملة ذات الصلة بالتعليم في حالات الطوارئ.

على الرغم إدماج بعض مؤشرات البنك في نظام معلومات إدارة التعليم لدى الأونروا، إلا أن بنك مؤشرات التعليم في الطوارئ لا يُقصد منه أن يكون أداة إلزامية تستخدمها المكاتب الخمسة الميدانية لعمليات الأونروا، بل كقائمة مستقلة بذاتها من المؤشرات المحتملة المتفق عليها والتي قد تكون مفيدة في سياقات معينة. ويضمن استخلاص المؤشرات من هذا البنك قدرًا أكبر من الاتساق في القياس بين المكاتب، مما يتيح إمكانية المقارنة بين عمليات الرصد والتبليغ المتعلقة بالنداءات الخاصة بالبرامج و نداءات الطوارئ.

ما هي التحديات التي تتصدى لها الممارسة/المبادرة ولماذا كانت هناك حاجة للتغيير؟

قبل إنشاء بنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ، كان التعليم في حالات الطوارئ يرصد من خلال بعض المؤشرات في إطار عمل الرصد المشترك للأونروا (CMF)، والذي يشمل مؤشرات إلزامية لقياس أداء برنامج التعليم. كان هذا بالإضافة إلى بعض المؤشرات الأخرى التي طورتها مكاتب الأونروا الميدانية كجزء من نداءات الأونروا الطارئة. ومع ذلك، لم تكن هناك مؤشرات محددة ومنسقة – تتمتع بتعريفات ومنهجيات مشتركة – تقيس تنفيذ أنشطة التعليم في حالات الطوارئ عبر المكاتب الميدانية. وقد أدى ذلك إلى خلق قدر كبير من التناقض عند التبليغ عن الأنشطة المنفذة والنتائج المحققة.

ما الذي كنت تحاول تحقيقه؟ كيف ترتبط الأهداف والغايات بتحسين تحديد الاحتياجات والحوجز التعليمية ورصدها في السياقات وحالات الطوارئ المتأثرة بالأزمات؟

يهدف بنك المؤشرات إلى توفير مرجع مؤسسي لتوحيد البيانات وبناء التماسك بين مختلف المكاتب الميدانية من خلال توفير منهجيات وتعريفات مشتركة لمؤشرات التعليم في حالات الطوارئ عبر المكاتب الميدانية المختلفة بشأن تقديم خدمات محددة تتعلق ب التعليم في حالات الطوارئ.

بالإضافة إلى المؤشرات المتعلقة بشكل خاص بالرصد على تقديم الخدمات، تشتمل الأداة أيضًا على مؤشرات قيمة – إذا تم قياسها بشكل منهجي عبر المؤسسة – والتي يمكن أن تولد أدلة مهمة حول عوائق التعليم التي يواجهها المتعلمون والمعلمون، مع عرض الاتجاهات التي يمكن أن تظهر أثر الأنشطة المنفذة. (على سبيل المثال، عدد أيام الطلاب المهذرة بسبب الحواجز العسكرية التي تمنعهم من الذهاب إلى

¹ يشمل إطار الرقابة المشترك (CMF) مؤشرات لقياس الأهداف الاستراتيجية المحددة في استراتيجية الأونروا متوسطة المدى 2016-2022. [الاستراتيجية متوسطة المدى 2016-2021 | الأونروا](#)

المدرسة؛ عدد طلاب الأونروا النازحين الذين يواجهون صعوبات في التوثيق القانوني مما يؤثر على حصولهم على التعليم، ونسبة الطلاب الذين يحصلون على موارد التعلّم عن بعد مرة واحدة على الأقل أسبوعياً خلال الإغلاق الطارئ للمدارس، والنسبة المئوية للطلاب المسجلين في سنة معينة والذين يعودون إلى مدارس الأونروا في العام التالي بعد حالة الطوارئ).

في الوقت الحالي، لا يبدو أن تقييم العوائق ذات الصلة ببرنامج التعليم في حالات الطوارئ قد اتسم بالطابع الرسمي عبر الأونروا، كما أن الرصد على مؤشرات بنك التعليم في حالات الطوارئ اختيارية. ومع ذلك، من خلال تنسيق التعريفات والمنهجيات، يوفر بنك التعليم في حالات الطوارئ فرصة عظيمة لبناء ثقافة داخل الأونروا وعيها للانخراط في عمليات وضع البرامج، الرصد، والتقييم القائمة على الأدلة.

هل حققت ممارستك الأهداف والغايات الأولية؟ ما هي النتائج الرئيسية؟

لا يزال بدء تنفيذ مؤشرات البنك في مرحلته الأولية – لكن لوحظ أن بعض المؤشرات من بنك التعليم في حالات الطوارئ تستخدم في قياس استجابات التعليم في حالات الطوارئ المصممة كجزء من نداءات الطوارئ للأونروا لعام 2022. من المهم أيضاً ملاحظة أن 24 من مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ في البنك مدمجة الآن في نظام معلومات إدارة التعليم بالوكالة (EMIS) ويتم تدريب موظفي المكاتب على إدخال البيانات وإعداد التقارير من نظام معلومات إدارة التعليم عن تلك المؤشرات.

من هم أصحاب الشأن الذين شاركوا؟ وكيف تأكدوا من أن مشاركتهم كانت تشاركية وتعاونية؟

قبل وضع المسودة الأولى لبنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ، كان من الضروري إجراء مراجعة لمؤشرات التعليم في حالات الطوارئ التي تستخدمها المنظمات الشريكة. تضمنت هذه المنظمات وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونيسكو، اليونيسيف، وكذلك منظمات أخرى مثل الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE)، المجموعة العالمية للتعليم، صندوق "التعليم لا ينتظر"، منظمة المحتاجين (People in Need)، ومنظمة إنقاذ الطفل. وقد مكّن ذلك الأونروا من التفكير في مجموعة واسعة النطاق من المؤشرات والاحتفاظ بالمؤشرات الأكثر صلة بسياق عملها وأولوياتها.

قاد هذا التمرين فريق عمل معني بالرصد المتعلق بـ التعليم في حالات الطوارئ وتقييمه والذي أنشأته الأونروا مع اليونيسكو، اليونيسيف، منظمة إنقاذ الطفل، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2017. جمع فريق العمل شركاء داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخارجها، بما في ذلك صندوق تمويل التعليم "التعليم لا ينتظر"، لجنة الإنقاذ الدولية، والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، بالإضافة إلى أعضاء مجموعة الدعم الإقليمي العربي للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وهكذا، جُمعت مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ بصورة تعاونية من بدايتها، لأن كل هذه المنظمات شاركت تجاربها وخبراتها في قياس التعليم في حالات الطوارئ.

داخل الأونروا، جعلت المنظمة هذه الممارسة تتسم بالمشاركة أيضاً. تضمنت مسودة بنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ كذلك مؤشرات من إطار الرقابة المشترك للأونروا الخاصة بقياس توفير التعليم في حالات الطوارئ. علاوة على ذلك، نُظمت ورشة عمل لمدة يومين في تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 لمناقشة جميع مسودات المؤشرات بصورة متعمقة مع موظفي التعليم في حالات الطوارئ وموظفي الرصد والتقييم من كل مكاتب الأونروا ومقراتها. وما أن أُدخلت هذه الملاحظات في المؤشرات، تم الانتهاء من بنك التعليم في حالات الطوارئ.

كيف تفاعلت هذه الممارسة مع نظم المعلومات التعليمية المؤسسية في السياق، وربما عززتها؟

كما هو مذكور أعلاه، يُستخدم بنك التعليم في حالات الطوارئ في قياس استجابات التعليم في حالات الطوارئ المصممة كجزء من نداءات الطوارئ للأونروا لعام 2022. كما عملت الأونروا أيضاً على دمج أربعة وعشرين مؤشراً من مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ في البنك في مركز معلومات التعليم بالوكالة، ويتم تدريب الموظفين الميدانيين على التبليغ عن هذه المؤشرات.

بينما يُنظر إلى بنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ على أنه أداة ستكون عرضة للتغيير والتكيف لتعكس احتياجات البيانات الجديدة، فإن الأونروا تتصور أنه مورد لأي مؤسسة قد ترغب في الانخراط في جهود مماثلة لتحقيق المواءمة والتكامل فيما يتعلق ببيانات التعليم في حالات الطوارئ.

فيما يتعلق بتعاونها مع وزارة التربية والتعليم في البلدان المضيفة، هناك مجال للأونروا لمناصرة استخدام بنك المؤشرات هذا مع وزارات التربية والتعليم المضيفة من خلال مشاركتها في مجموعات عمل القطاع ومجموعات التعليم. هذا شيء تخطط الأونروا للقيام به كلما سنحت الفرصة.

ما التحديات والعوائق التي واجهتها وكيف غيرت من منهجك للتغلب عليها؟

كان أحد التحديات فيما يتعلق بتنفيذ بنك مؤشرات التعليم في حالات الطوارئ هو أزمة كوفيد-19. بالتأكيد، بسبب الأزمة، كان لا بد من مراجعة البنك وتحديثه في عام 2020 في ضوء استجابة التعليم لكوفيد-19. وقد أدى ذلك إلى إدخال عدد من المؤشرات الجديدة والاستغناء عن عدد من المؤشرات التي تبين، بعد الاختبار، أنها لا توفر معلومات مفيدة أو ضرورية لجمعها. كما كان يعني أيضًا العمل على إعادة صياغة بعض المؤشرات المتعلقة بالطوارئ، والتي لا تحتاج إلى معالجة حالات النزاع فحسب، بل حالات الطوارئ الأخرى كذلك.

ما الأمر الأساسي الذي تعلمته من ممارستك؟ إذا فعلت ذلك مرة أخرى، فما الذي ستفعله بشكل مختلف؟ ما هي المؤشرات التي ستعطيها لمساعدة شخص من منظمة أخرى تواجه تحديات مماثلة؟

يتعلق التعلّم الأساسي لهذه الممارسة بما يلي: (1) الحاجة إلى البناء على ما تم تطويره بالفعل؛ (2) موازنة ووضع الاحتياجات، الأولويات، والقدرات في سياقها؛ (3) إشراك مقدمي البيانات النهائيين وبناء قدراتهم لضمان ملاءمة نظم المعلومات، دقتها، واستدامتها.

كانت العملية القائمة على المشاركة التي أدت إلى إنشاء البنك هي العامل الرئيسي لتنفيذ هذه الممارسة بنجاح. استطاعت الأونروا إشراك الوكالات الأخرى في العملية والتعلّم من أمثلة بيانات التعليم في حالات الطوارئ التي كانت موجودة بما في ذلك أطر عمل المراقبة والتقييم، ثم تمكّنت بعد ذلك من ترجمة ذلك في عملياتها الخاصة وأولوياتها التنظيمية.

كما عززت مشاركة الموظفين الميدانيين في فحص مؤشرات البنك الملكية فيما بينهم. وأخيرًا، كان لإضفاء الطابع المؤسسي على المؤشرات/أو على الأقل بعضها في مركز معلومات التعليم في الأونروا وبناء القدرات على التبليغ عن هذه المؤشرات فائدة في ضمان تطبيق مفاهيم البنك أيضًا.

الأدلة المقدّمة

- فريق عمل الرصد والتقييم المتعلق بالتعليم في حالات الطوارئ – تقرير الاجتماع (تشرين الثاني/نوفمبر 2017)
- بنك مؤشر التعليم في حالات الطوارئ بعد كوفيد:

https://www.https://www.org/sites/default/files/updated_eie_bank_of_indicators_-_september_2021.aونروا
[final.pdf](#)